Converted by Tiff Combine - unregistered

واندفاعات رجولية، لكنّ الأمبراطور وضع لذاك حدّاً. فارتجّ على ذلك كلّه بمفتاحه الصغير المحمّر، وأنه لأمر يعسر على الفهم.

كانت النسوة يفكّرن بسرعةٍ أكبر بقليل. فبلغاريا مسحوقة، والروم قد فازوا، والحرب المستمرّة تبلغ غايتها! كان ثمّة عمالقة، مشدودةً عضلات سيقانهم يهيمون على وجوههم في شوارع القرى، شراذم عاجزة، حينذاك، فيما بين النساء، كانت تلتهب في عمق العيون المائلة، العيون التترية، نار خفيفة. كنّ يهررن كالقطط، ويمشينّ إلى الرجال فيسحبنهم من اللّحية. ويبتعدن من ثمّ وهنّ يهززن أردافهنّ.

هكذا في بلغاريا الغمّ، كانت تُسمع من أحواض الغسيل، ومن الينابيع ثرثرة النسوة وضحكاتهن الرّنانة. وقد انتزع بعضهن أسلحة الرّجال، حتى إذا هم ذهبوا إلى الحانة لا يبقر أحدهم بطن الآخر بعض الشيء. وجعل بعضهنّ يحملن السيف على جنبٍ، لكن أولئك كنّ شرساتٍ، عسيرات المراس، نسوة بلا رحمةٍ. كان قد حلّ آخر الأمر الزمن الذي لم تعد فيه للنسوة ذوات العين الحادّة والجسد الودود حاجة لتحمل ضربات الأزواج، إذا لم تكن لهنّ فيها رغبة.

وخلال ذلك كان الأعمى يستحيل مغنّياً، بالطبع، هكذا كان الأمر دوماً، لأنّ العمى يحسّن الصوت، بعض الشيء على أقل تقدير. ولكنّ مثل هذا العدد الكبير من الرجال العميان، هل يمكنهم أن يشكّلوا جوقةً؟ امتنع الرجال عن مناقشة هذا الأمر. كان السقوط عقيماً، ولم يكن في المقدور محو المذلة، لقد انتهى كلّ شيء بالنسبة لأولئك الرجال.

كانت جوقة المنشدين خارقةً، رائعةً. فالرجال يتدرّبون في ساحة